

البداية والنهاية

نفسه ولكن سأنظر هل صدق في أم لا ثم شرب ذلك الكأس الذي في يده ثم اتكأ فمات وقد ثبت في الصحيح من حديث ابن مهدي عن الثوري عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم .

فقال الإمام أحمد حدثنا روح حدثنا زكرياء بن اسحاق حدثنا إبراهيم بن ميسرة إنه سمع عمرو بن الشريد يقول قال الشريد كنت ردفا لرسول الله ﷺ فقال لي أمعك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء قلت نعم قال فأنشدني فأنشدته بيتا فلم يزل يقول كلما أنشدته بيتا إيه حتى أنشدته مائة بيت قال ثم سكت النبي ﷺ وسكت وهكذا رواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي تميم بن ميسرة به ومن غير وجه عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد الثقفي عن النبي ﷺ وفي بعض الروايات فقال رسول الله ﷺ إن كاد يسلم وقال يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة حدثنا حاتم بن أبي صفرة عن سماك بن حرب عن عمرو بن نافع عن الشريد الهمداني وأخواله ثقيف قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فبينما أنا أمشي ذات يوم إذا وقع ناقلة خلفي فإذا رسول الله ﷺ فقال الشريد فقلت نعم قال ألا أحملك قلت بلى وما من إعياء ولكنني أردت البركة في ركوبي مع رسول الله ﷺ فأناخ فحملني فقال أمعك من شعر أمية بن أبي الصلت قلت نعم قال هات فأنشدته قال أظنه قال مائة بيت فقال عند الله علم أمية بن أبي الصلت ثم قال ابن صاعد هذا حديث غريب فأما الذي يروى أن رسول الله ﷺ قال في أمية آمن شعره وكفر قلبه فلا أعرفه والله أعلم .

وقال الإمام أحمد حدثنا عبدة بن محمد هو أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صدق أمية في شيء من شعره قال ... زحل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد ... والشمس تبدو كل آخر ليلة ... حمراء يصبح لونها يتورد ... تأبى فما تطلع لنا في رسلها ... إلا معذبة وإلا تجلد

فقال رسول الله ﷺ صدق وفي رواية أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال إن الشمس لا تطلع حتى ينخسها سبعون ألف ملك يقول لها اطلعي اطلعي فتقول لا أطلع على قوم يعبدونني من دون الله ﷻ فإذا همت بالطلوع أتاها شيطان يريد أن يثبطها فتطلع بين قرنيه وتحرقه فإذا تضيفت للغروب عزم الله ﷻ D فيأتيها شيطان يريد أن يثبطها عن السجود فتغرب من قرنيه وتحرقه وأورده ابن عساكر مطولا ومن شعره في حملة العرش

